

أمل الآمل

[61] لا زلت محفوظا لنا باقيا * مر الليالي أو يشيب الغراب قال فكتبت إليه في

الجواب: يا من أياديه لها في الورى * فيض تضاهي فيه ودق السحاب ويا وحيد الدهر أنت
الذي * تكشف عن وجه المعاني النقب من ذا يجاريك بنيل العلى * وقد علا كعبك فوق الرقاب
هاخلك الداعي له مهجة * فيها لنار الشوق أي التهاب ينهي إليك العذر أن لم تكن * تحوي
يداه الآن ذاك الكتاب لا زلت في ظل ظليل ولا * أفلح من عاداك يوما وخاب وله قصيدة في
الحكم والموعظة منها: تحققت ما الدنيا عليك تحاوله * فخذ حذرا من يدري من (1) هو قاتله
ودع عنك آمالا طوى الموت نشرها * لمن أنت في معنى الحياة تماثله ولاتك ممن لا يزال مفكرا
* مخافة فوت الرزق والـ كافله ولا تكثر من نقص حظك عاجلا * فما الحظ ما تعنيه (2) بل هو
آجله وحسبك حظا مهلة العمر أن تكن * فرائضه قد تمتتها نوافله فكم من معافى مبتلى في
يقينه * بداء دوي ما طبيب يزاوله وكم من قوي غادرته خديعة * ضعيف القوى قد بان فيه
تخاذله وكم من سليم في الرجال ورأيه * بسهم غرور قد أصيبت مقاتله وكم في الورى من ناقص
العلم قاصر * ويصعد في مرقاه من هو كامله فيغري ويغوي وهي شر بلية * يشاركه فيهن حتى
يشاكله (3) وله قصيدة في مدح الائمة عليهم السلام جيدة، وشعره الجيد كثير

(1) في الاعيان (بمن). (2) في الاعيان

(تبعيه). (3) في الاعيان (عني يشاكله). (*)